

وأنا لا أزعم لنفسي يافتاتى أنها حركت أفكاراً من عقلك الواعى وغير الواعى وجعلتها على لسانك كما تعتقدين . ولكنى أستطيع أن اعترف بأنك أنت التى حركت فى أضعاف ما تظنين أنى حركته فيك .. وأنت أنت التى حركت فى نفسك بعد ذلك ما تظنين أنى حركته فيها... أنت التى فعلت كل هذا .. وكنت أنا طريقك إلى هذا ، فأفادت منك ، بينما تظنين أننى المفيد ... لا ياسيدتى إننى المستفيد!!

### ١٣- ماذا نفتقد؟

أعذريني يافتاتى فإننى فى صحبتك كأننى فى الجنة حقاً ، ولكن لاتنس أننى حين لا أكون فى معيتك أعانى ما يعانىه أهل الأرض من أهل الأرض.. هل تعرفين يافتاتى ما هى أصعب المشكلات التى يواجهها رواد الفضاء حين يتركون كوكبنا بما عليه .. إنهم يفتقدون الجاذبية الأرضية .. وهذه الجاذبية هى التى تجعل قلوبهم تقتصد فى الدم الذى تدفعه إلى عقولهم — حينذاك يتجه الدم بفعل الجاذبية الأرضية إلى الأقدام التى على الطريق ، كما يتجه بفعل حماس القلب وإخلاصه إلى أعلى .. ها أنت تتصورين هؤلاء الرواد يتصعدون فى السماء ويتصعد السدم معهم إلى رؤوسهم .. وكأنك بهم يشكون لك هذا الحماس القلبى الذى يضغط على عقولهم .. هل تدركين يافتاتى كيف تحل القدرة الإلهية لهؤلاء الرواد مشكلتهم هذه ... إن كلواتهم يافتاتى تفرز من سر الحياة أقداراً أكبر خارج أجسامهم .. وهى عندئذ لا تضحى بسر الحياة ولكنها تحتفظ للحياة بسرهما حتى وإن بدا أنها تضحى ببعضه . إنها لا تقلل الحماس ، ولا تصطنع الجاذبية التى افتقدتها ، ولا تدع عقلها يشكو . وإنما تعطى أكثر مما تعطى وهى على الأرض .. وتتنازل عن جزء من